

لسان العرب

(حجر) الحَجَرُ الصَّخْرَةُ والجمع في القلة أَحْجارٌ وفي الكثرة حِجارٌ وحجارةٌ وقال كَأَنها من حِجارِ الغَيْلِ أَلْبَسَها مَضارِبُ الماءِ لَوْنِ الطُّحْلُبِ التَّسْرِبِ وفي التنزيل وقودها الناس والحجارة أَلْحَقُوا الهاءَ لتَأْنِيثِ الجمعِ كما ذهبَ إِليه سيبويه في البُعْوَلَةِ والفُحُولَةِ اللّيثِ الحَجَرُ جمعُ الحِجارةِ وليس بقياس لَأَنَّ الحَجَرَ وما أَشبهه يجمع على أَحجارٍ ولكن يجوز الاستحسان في العربية كما أَنه يجوز في الفقه وتَرْكُ القياس له كما قال الأَعشى يمدح قوماً لا نَاقِصِي حَسَبٍ ولا أَيَدِي إِذا مُدَّتِ قِصَارَهُ قال ومثله المَهارةُ والبِكارَةُ لجمع المَهْرِ والبَكَرِ وروي عن أَبِي الهيثم أَنه قال العرب تدخل الهاء في كل جمع على فِعْعالٍ أَوْ فُعُولٍ وإِنما زادوا هذه الهاء فيها لَأَنه إِذا سكت عليه اجتمع فيه عند السكت ساكنان أَحدهما الألف التي تَنزَحِرُ آخِرَ حَرْفٍ في فِعْعالٍ والثاني آخِرُ فِعْعالٍ المسكوتُ عليه فقالوا عِظامٌ وعِظامَةٌ ونِفارٌ ونِفارةٌ وقالوا فِجالةٌ وحبالةٌ وذكارةٌ وذكورةٌ وفُحولةٌ وجمولةٌ قال الأزهري وهذا هو العلة التي عللها النحويون فأما الاستحسان الذي شبهه بالاستحسان في الفقه فَإِنَّه باطل الجوهري حَجَرٌ وحجارةٌ كقولك جَمَلٌ وجمالةٌ وذكارةٌ وذكارةٌ قال وهو نادر الفراء العرب تقول الحَجَرُ الأَحْجُرُ على أُوْفَعْلٍ وأَنشد يَرْمِي مِنيَ الضَّعِيفُ بالأَحْجُرِ قال ومثله هو أُوْكَبِرُهم وفرس أُوْطُمُرُ وأُوْتُرْجٌ يشدُّ دون آخر الحرف ويقال رُمِي فُلانٌ بِحَجَرِ الأَرْضِ إِذا رمي بدهية من الرجال وفي حديث الأحنف بن قيس أَنه قال لعلي حين سمى معاويةً أُوْحَدَ الحَكَمَينِ عَمْرٍو بِنِ العاصِ إِِنَّكَ قد رُميت بِحَجَرِ الأَرْضِ فأَجعل معه ابن عباس فَإِنَّه لا يَعْقِدُ عُقْدَةً إِلاَّ حَلَّها أَي بدهية عظيمة تثبت ثبوت الحَجَرِ في الأَرْضِ وفي حديث الجَسَّاسَةِ والدِّجَالِ تبعه أَهلُ الحَجَرِ وَأَهْلُ المَدَرِ يريد أَهلَ البِوادي الذين يسكنون مواضع الأحجار والرمال وَأَهْلُ المَدَرِ أَهْلُ البادية وفي الحديث الولد للفراش وللعاهر الحَجَرُ أَي الخِيبَةِ يعني أَنَّ الولد لصاحب الفراش من السيد أَو الزوج وللزاني الخيبةُ والحرمَانُ كقولك ما لك عندي شيء غير التراب وما بيدك غير الحَجَرِ وذهب قوم إِلى أَنه كنى بالحجر عن الرِّجْمِ قال ابن الأثير وليس كذلك لَأَنه ليس كل زان يُرْجَمُ والحَجَرُ الأسود كرمه □ هو حَجَرُ البيت حرسه □ وربما أفردوه فقالوا الحَجَرُ إِعْظاماً له ومن ذلك قول عمر B ه □ وإِنَّكَ حَجَرٌ ولولا أَنني رأيتُ رسولُ □ A يفعل كذا ما فعلت فأما قول الفرزدق وإِذا ذَكَرْتَ أَبْباكَ أَوْ أَيَّامَهُ أَخْزَاكَ

حَيْثُ تُقَدِّبُ لِ الْأَدْجَارُ فَإِنَّهُ جَعَلَ كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ <جَرًا> أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ مَسَّ سِتَّ
 كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ لَجَازَ أَنْ تَقُولَ مَسَّتِ الْحَجْرُ؟ وَقَوْلُهُ أَمَّا كِفَاها اِنْتِيَاضُ الْأَزْدِ
 حُرْمَتِهَا فِي عُقْرِ مَنَزِلِهَا إِذْ يُنْذَعَتُ الْحَجْرُ؟ فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ يَعْنِي جِبَلًا لَا
 يُوصلُ إِلَيْهِ وَاسْتَدْحَجَ الطَّيْنُ صَارَ <جَرًا> كَمَا تَقُولُ اسْتَدْحَجَ وَاقَ الْجَمَلُ لَا يَتَكَلَّمُونَ
 بَهِمَا إِلَّا مَزِيدِينَ وَلَهُمَا نَظَائِرُ وَأَرْضُ <جِرَّة> وَ<جِرَّة> وَمُتَدَحَّجَّةٌ كَثِيرَةُ الْحِجَارَةِ
 وَرَبَّمَا كُنِيَ بِالْحَجْرِ عَنِ الرَّمْلِ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ عَشِيَّةَ <جَارُ>
 الْكِنَاسِ رَمِيمٌ قَالَ أَرَادَ عَشِيَّةَ رَمْلِ الْكِنَاسِ وَرَمْلِ الْكِنَاسِ مِنْ بِلَادِ عَبْدِ بْنِ كَلَابٍ
 وَالْحَجْرُ وَالْحَجْرُ وَالْحَجْرُ وَالْمَدْحَجْرُ كُلُّ ذَلِكَ الْحَرَامُ وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ وَقُرئَ بِهِنِ
 وَحَرْتُ حَجْرٌ وَقَالَ حَمِيدُ ابْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ فَهَمْ مَمَّتْ أَنْ أَعْشَى إِلَيْهَا مَدْحَجْرًا
 وَلَمْ يَثْلُهَا يُعْشَى إِلَيْهِ الْمَدْحَجْرُ يَقُولُ لَمْ يَثْلُهَا يُؤْتَى إِلَيْهِ الْحَرَامُ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ
 عَنِ الصَّيْدَاوِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْهَ يَقُولُ الْمَدْحَجْرُ بَفَتْحِ الْجِيمِ الْحُرْمَةُ وَأَنْشَدَ وَهَمْ مَمَّتْ
 أَنْ أَعْشَى إِلَيْهَا مَدْحَجْرًا وَيُقَالُ تَدْحَجَّرَ عَلَى مَا وَسَّعَهُ وَأَيُّ حُرْمَةٍ وَضَيْقَةٍ
 وَفِي الْحَدِيثِ لَقَدْ تَدْحَجَّرَتْ وَأَسْعَاءٌ أَيُّ ضَيْقَتْ مَا وَسَّعَهُ وَخَصَّصَتْ بِهِ نَفْسَكَ دُونَ غَيْرِكَ وَقَدْ
 <جِرَّة> وَ<جِرَّة> وَفِي التَّنْزِيلِ وَيَقُولُونَ <جِرًا> مَدْحَجْرًا أَيُّ حَرَامًا مَدْحَرًّا مَا
 وَالْحَاجُّورُ كَالْمَدْحَجْرِ قَالَ حَتَّى دَعَاؤُنَا بِأَرْحَامٍ لَنَا سَلَفَتْ وَقَالَ قَائِلُهُمْ
 إِنْ نَبِيَّ بِحَاجُّورٍ قَالَ سَيَبُويهِ وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَتَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا يَا فُلَانُ؟ فَيَقُولُ
 <جِرًا> أَيُّ سِتْرًا وَبِرَاءَةً مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى التَّحْرِيمِ وَالْحَرْمَةِ اللَّيْثُ كَانَ
 الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَلْقَى الرَّجُلَ يَخَافُهُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَيَقُولُ <جِرًا> مَدْحَجْرًا أَيُّ حَرَامٍ
 مُحْرَمٍ عَلَيْكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ فَلَا يَبْدُؤُهُ مِنْهُ شَرٌّ قَالَ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَأَى الْمُشْرِكِينَ
 مَلَائِكَةَ الْعَذَابِ قَالُوا <جِرًا> مَدْحَجْرًا وَطَنُوا أَنْ ذَلِكَ يَنْفَعُهُمْ كَفَعَلَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَأَنْشَدَ
 حَتَّى دَعَاؤُنَا بِأَرْحَامٍ لَهَا سَلَفَتْ وَقَالَ قَائِلُهُمْ إِنْ نَبِيَّ بِحَاجُّورٍ يَعْنِي بِمَعَاذٍ يَقُولُ أَنَا مَتَمَسِّكٌ بِمَا
 يَعِذُّنِي مِنْكَ وَيَدْحَجَّرُكَ عَنِّي قَالَ وَعَلَى قِيَاسِهِ الْعَاثُورُ وَهُوَ الْمَتَدَلَّفُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَمَّا
 مَا قَالَه اللَّيْثُ مِنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَقُولُونَ حَجْرًا مَحْجُورًا إِنَّهُ مِنْ قَوْلِ الْمُشْرِكِينَ
 لِلْمَلَائِكَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنَّ أَهْلَ التَّفْسِيرِ الَّذِينَ يُعْتَمِدُونَ مِثْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَصْحَابِهِ فَسَرُوهُ
 عَلَى غَيْرِ مَا فَسَّرَهُ اللَّيْثُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذَا كُلُّهُ مِنْ قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ قَالُوا لِلْمُشْرِكِينَ حَجْرًا
 مَحْجُورًا أَيُّ <جِرَّتْ> عَلَيْكُمْ الْبُشْرَى فَلَا تُبَشِّرُونَ بِخَيْرٍ وَرَوَى عَنْ أَبِي حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ
 « وَيَقُولُونَ حَجْرًا » تَمَّ الْكَلَامُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ هَذَا مِنْ قَوْلِ الْمُجْرِمِينَ فَقَالَ مَحْجُورًا
 عَلَيْهِمْ أَنْ يَعَاذُوا وَأَنْ يَجَارُوا كَمَا كَانُوا يَعَاذُونَ فِي الدُّنْيَا وَيَجَارُونَ فَحَجْرًا عَلَيْهِمْ ذَلِكَ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَقَالَ أَحْمَدُ اللُّؤْلُؤِيُّ بَلَّغَنِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ هَذَا كُلُّهُ مِنْ
 قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا أَشْبَهَ بِنَظْمِ الْقُرْآنِ الْمَنْزِلَ بِلِسَانِ الْعَرَبِ وَأَحْرَى أَنْ يَكُونَ

قوله حراماً محجوراً كلاماً واحداً لا كلامين مع إضمار كلام لا دليل عليه وقال الفرّاء
حراماً محجوراً أي حراماً محرّماً كما تقول دَجَرُ التاجرُ على غلامه ودَجَرُ الرجل على
أهله وقرئت دُجْرًا مَدَجُورًا أي حراماً محرّماً عليهم البُشَيْرِيُّ قال وأصل
الدُجْرُ في اللغة ما دَجَرْت عليه أي منعته من أن يوصل إليه وكل ما مَدَعْت منه
فقد دَجَرْت عليه وكذلك دَجَرُ الحُكَّامِ على الأيتام مَدَعْتُهُمْ وكذلك الدُجْرَةُ
التي ينزلها الناس وهو ما دَوَّطُوا عليه والدَجْرُ ساكنٌ مَدَرٌ دَجَرُ عليه القاضي
يَدَجُرُ دَجْرًا إذا منعه من التصرف في ماله وفي حديث عائشة وابن الزبير لقد هَمَمْتُ
أن أدَجُرَ عليها هو من الدَجْرِ المَدْعِ ومنه دَجْرُ القاضي على الصغير والسفيه
إذا منعهما من التصرف في مالها أبو زيد في قوله ودَجَرْتُ حرامٌ ويقولون
دَجْرًا حراماً قال والحاء في الحرفين بالضمه والكسرة لغتان ودَجْرُ الإِنسان ودَجْرُهُ
بالفتح والكسر حِصْنُهُ وفي سورة النساء في دُجُوركم من نسائكم واحدها دَجْرُ بفتح
الحاء يقال دَجَرُ المرأة ودَجَرُها حِصْنُها والجمع الدُجُورُ وفي حديث عائشة Bها هي
اليتيمة تكون في دَجْرٍ ولِيَّها ويجوز من دَجْرٍ الثوب وهو طرفه المتقدم لأن الإِنسان
يرى ولده في دَجْرِهِ والوليُّ القائم بأمر اليتيم والحجر بالفتح والكسر الثوب
والحِصْنُ والمصدر بالفتح لا غير ابن سيده الدَجْرُ المنع دَجَرَهُ عليه يدَجُرُهُ دَجْرًا
ودُجْرًا ودَجْرًا ودُجْرانًا ودَجْرانًا مَدْعَ منه ولا دَجْرَ عنه أي لا دَفْعَ ولا
مَدْعَ والعرب تقول عند الأمر تنكره دُجْرًا له بالضم أي دفعاً وهو استعارة من الأمر
ومنه قول الرازي قالت وفيها حَيْدَةٌ وذُءُرٌ عَوْذٌ بِرَبِّي مِنْكُمْ ودُجْرٌ وَأَنْتَ
في دَجْرَتِي أَي مَدَعْتِي قال الأزهري يقال هم في دَجْرٍ فلانٍ أَي في كَدْفِهِ
ومَدَعْتِهِ ومَدَعِيهِ كله واحد قاله أبو زيد وأنشد لحسان ابن ثابت أولئك قَوْمٌ لَوْ
لَهُمْ قِيلَ أَنْزِفِدُوا أَمْيِرَكُمْ أَلْفَيْتُمْوهُمْ أُولِي دَجْرٍ أَي أُولِي مَدْعَةٍ
والدُجْرَةُ من البيوت معروفة لمنعها المال والحجارُ حائطها والجمع دُجْرَاتُ
ودُجْرَاتُ ودُجْرَاتُ لغات كلها والدُجْرَةُ حَظِيرَةُ الإِبِلِ ومنه دُجْرَةُ الدار تقول
ادْتَجَرْتُ دُجْرَةَ أَي اتخذتها والجمع دُجْرٌ مثل غُرْفَةٍ وغُرْفٍ ودُجْرَاتُ بضم
الجيم وفي الحديث أَنه ادْتَجَرَ دُجَيْرَةَ بِخَصْفَةٍ أَوْ دَصِيرِ الحَجِيرَةِ تصغير
الدُجْرَةِ وهي الموضع المنفرد وفي الحديث من نام على ظَهْرٍ بَيْتٍ لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَارُ
فقد بَرَّئَتْ منه الذمة الحجار جمع دَجْرٍ بالكسر أَوْ من الدُجْرَةِ وهي دَظِيرَةُ
الإِبِلِ ودُجْرَةُ الدار أَي أَنه يدَجُرُ الإِنسان النَّائمَ ويمنعه من الوقوع والسقوط
ويروى حِجَابٌ بالباء وهو كل مانع من السقوط ورواه الخطابي حِجَى بالباء وسنذكره ومعنى
براءة الذمة منه لَأَنَّهُ عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلْهَلَاكِ وَلَمْ يَحْتَرِزْ لَهَا وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ دُجْرٍ

مَـزَاهِرٌ وَعُرْمَانٌ وَمَجْرُومٌ مَجْرُومٌ بِكسر الميم قرية معروفة قال ابن الأثير وقيل هي بالنون قال وهي حظائر حول النخل وقيل حدائق واستَحَجَرَ القومُ واحْتَجَرُوا واتخذوا حُجْرَةً والحَجْرَةُ والحَجْرُ جميعاً للناحية الأخيرة عن كراع وقعد حَجْرَةٌ وحَجْرًا أَي ناحية وقوله أَنشده ثعلب سَقَانَا فلم نَهَجَا من الجُوع نَقْرَةٌ سَمَارًا كَابِحط الذِّئْبِ سُودٌ حَوَاجِرُهُ ° قال ابن سيده لم يفسر ثعلب الحواجر قال وعندني أَنه جمع الحَجْرَةِ التي هي الناحية على غير قياس وله نظائر وحَجْرَتَا العسكر جانباه من الميمنة والميسرة وقال إِذَا اجْتَمَعُوا فَصَضْنَا حُجْرَتَيْهِمْ ونَجَمَعُهُمْ إِذَا كانوا بَدَادٍ وفي الحديث للنساء حَجْرَتَا الطريق أَي ناحيتاه وقول الطرماح يصف الخمر فلما فُتَّ عنها الطَّيْنُ فَاحَتَّ وصَرَحَ أَجْوَدُ الحُجْرَانِ صافي استعار الحُجْرَانِ للخمر لِأَنَّها جوهر سيال كالماء قال ابن الأثير في الحديث حديث علي B الحكم □ ودَعَّ عَنكَ نَهْبًا صِيحَ في حَجْرَاتِهِ ° قال هو مثل للعرب يضرب لمن ذهب من ماله شيء ثم ذهب بعده ما هو أَجَلُّ منه وهو صدر بيت لامرئ القيس فدَعَّ عَنكَ نَهْبًا صِيحَ في حَجْرَاتِهِ ولكنَّ حَدِيثًا ما حَدِيثُ الرَّوَّاحِلِ أَي دَعَّ النهب الذي نهب من نواحيك وحدثني حديث الرواحل وهي الإبل التي ذهبتَ بها ما فعلت وفي النوادر يقال أَمسى المالُ مُحْتَجِرَةً بِطُؤْنِهِ ونَجْرَةً ومالٌ مَتَشَدِّدٌ ومُحْتَجِرٌ ويقال احْتَجَرَ البعيرُ احْتِجَارًا والمُحْتَجِرُ من المالِ كُلِّ ما كَرِشَ ولم يَدْلُغْ نِصْفَ البِطْنَةِ ولم يبلغ الشَّيْبَ كَلَهُ فَإِذَا بلغ نصف البطنة لم يُقَلِّدْ فَإِذَا رجع بعد سوء حال وعَجَفَ فقد اجْرَوْ وَّشَّ وناسٌ مُجْرَوِّشُونَ والحُجْرُ ما يحيط بالظُّفْرِ من اللحم والمَحْجِرُ الحديقة مثال المجلس والمَحَاجِرُ الحدائق قال لبيد بَكَرَتَ به جُرْشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ تَرَوِي المَحَاجِرَ بَازِلٌ عُلَاكُومٌ ° قال ابن بري أَرَادَ بقوله جرشية ناقة منسوبة إِلى جُرَشٍ وهو موضع باليمن ومقطورة مطلية بالقَطِرَانِ وَعُلَاكُومٌ ضخمة والهاء في به تعود على غَرَبٍ تقدم ذكرها الأزهري المَحْجِرُ المرءى المنخفض قال وقيل لبعضهم أَيُّ الإبل أَبقى على السِّنَّةِ ؟ فقال ابنةٌ لَدَبُونِ قِيلَ لِمَهْ ؟ قال لَأَنَّها تَرعى مَحْجِرًا وتترك وَسَطًا ° قال وقال بعضهم المَحْجِرُ ههنا الناحية وحَجْرَةٌ القوم ناحية دارهم ومثل العرب فلان يرعى وَسَطًا وَيَرِبُضُ حَجْرَةً أَي ناحية والحَجْرَةُ الناحية ومنه قول الحرث بن حَلَّزَةَ عَنَنَا بِاطْلًا وظُلَامًا كما تُعُ تَرُّ عن حَجْرَةِ الرَّبِيعِ الطَّيِّبِ والجمع حَجْرٌ وحَجْرَاتٌ مثل جَمْرَةٍ وجَمْرٍ وجَمْرَاتٍ ° قال ابن بري هذا مثل وهو أَن يكون الرجل وسط القوم إِذَا كانوا في خير وإِذَا صاروا إِلى شر تركهم وربض ناحية قال ويقال إِن هَذَا المَثَلُ لَعَيَّانَ بن مُضَرٍّ وفي حديث أَبِي الدرداء رَأَيْتُ رَجُلًا من القوم يَسِيرُ حَجْرَةً أَي ناحية منفردًا وهو بفتح

الحاء وسكون الجيم ومَحَجْرُ العَيْن ما دار بها وبدا من البُرْقُوعِ من جميع العين وقيل هو ما يظهر من نِقَابِ المَرَأَةِ وعمامة الرجل إِذَا اعْتَمَّ - وقيل هو ما دار بالعين من العظم الذي في أَسْفَلِ الجفن كل ذلك يفتح الميم وكسرهما وكسر الجيم وفتحها وقول الأَخلِ وَيُصْبِحُ كَالخُفِّ الشَّيْءُ يَدُلُّكَ عَيْنُهُ فَتَقْبِحُ مِنْ وَجْهِهِ لَتَيْمٍ وَمِنْ حَجْرٍ فسره ابن الأَعرابي فقال أَرَادَ مَجْرَ العَيْنِ الأَزْهَرِي المَحَجْرُ العَيْنِ الجَوْهَرِي مَجْرَ العَيْنِ ما يبدو من النِقَابِ الأَزْهَرِي المَحَجْرُ من الوجه حيث يقع عليه النِقَابُ قال وما بدا لك من النِقَابِ مَجْرٌ وَأَنْشُدْ كَأَنَّ مَحَجْرَهَا سِرَاجُ المَوْقِدِ وَحَجْرَ القَمَرِ اسْتَدَارَ بَخَطِ دَقِيقٍ مِنْ غَيْرِ أَنَّ يَغْلُظُ وَكَذَلِكَ إِذَا صَارَتْ حَوْلَهُ دَارَةٌ فِي الغَيْمِ وَحَجْرَ عَيْنِ الدَابَّةِ وَحَوْلَهَا حَلَقٌ لَدَاءٍ يَصِيبُهَا وَالتَّحْجِيرُ أَنْ يَسْمَ حَوْلَ عَيْنِ البَعِيرِ بِمِيسَمٍ مُسْتَدِيرِ الأَزْهَرِي وَالحَاجِرُ مِنْ مَسَائِلِ المِيَاهِ وَمَنَابِتِ العُشْبِ مَا اسْتَدَارَ بِهِ سَنَدٌ أَوْ نَهْرٌ مُرْتَفِعٌ وَالجَمْعُ حُجْرَانٌ مِثْلُ حَائِرٍ وَحُورَانٍ وَشَابٍ وَشُبَّانٍ قَالَ رُؤْبَةُ حَتَّى إِذَا مَا هَاجَ حُجْرَانُ الدَّرَقِ قَالَ الأَزْهَرِي وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِهَذَا المَنْزَلِ الَّذِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ حَاجِرُ ابْنِ سَيِّدِهِ الحَاجِرِ مَا يُمْسِكُ المَاءَ مِنْ شَفَاةِ الوَادِي وَيَحِيطُ بِهِ الجَوْهَرِي الحَاجِرُ وَالحَاجِرُ مَا يُمْسِكُ المَاءَ مِنْ شَفَاةِ الوَادِي وَهُوَ فَاعُولٌ مِنَ الحَجْرِ وَهُوَ المَنْعُ ابْنِ سَيِّدِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الحَاجِرُ كَرَمٌ مِثْنَاثٌ وَهُوَ مُطْمِئِنٌّ لَهُ حُرُوفٌ مُشْرِفَةٌ تَحْبِسُ عَلَيْهِ المَاءَ وَبِذَلِكَ سُمِّيَ حَاجِرًا وَالجَمْعُ حُجْرَانٌ وَالحَاجِرُ مَنذُوبٌ الرِّمْتِ وَمُجْتَمَعُهُ وَمُسْتَدَارُهُ وَالحَاجِرُ أَيْضًا الجَدْرُ الَّذِي يُمْسِكُ المَاءَ بَيْنَ الدِيَارِ لِاسْتِدَارَتِهِ أَيْضًا وَقَوْلُ الشَّاعِرِ وَجَارَةُ البَيْتِ لَهَا حُجْرِيٌّ فَمَعْنَاهُ لَهَا خَاصَةٌ وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ لَمَّا تَحَجَّرَ جُرْدُهُ لِلبُرِّاءِ انْفَجَرَ أَي اجْتَمَعَ وَالتَّأَمُّ وَقَرَبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَالحَجْرُ بِالكَسْرِ العَقْلُ وَالبُّ لِمَسَاكِهِ وَإِحَاطَتِهِ بِالتَّمْيِيزِ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ القَبِيلِينِ وَفِي التَّنْزِيلِ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ الَّذِي حَجَرَ فَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ فَأَخْفَيْتُ مَا بِي مِنْ صَدِيقِي وَإِنَّهُ لَذُو نَسَبٍ دَانَ إِلَيَّ وَذُو حَجْرٍ فَقَدِ قِيلَ الحَجْرُ هَهُنَا العَقْلُ وَقِيلَ القَرَابَةُ وَالحَجْرُ الفَرَسُ الأُنْثَى لَمْ يَدْخُلُوا فِيهِ الهَاءُ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَشْرِكُهَا فِيهِ المَذْكَرُ وَالجَمْعُ أَحْجَارٌ وَحُجُورَةٌ وَحُجُورٌ وَأَحْجَارُ الخَيْلِ مَا يَتَّخِذُ مِنْهَا لِلنَّسْلِ لَا يَفْرَدُ لَهَا وَاحِدٌ قَالَ الأَزْهَرِي بَلَى يُقَالُ هَذِهِ حَجْرٌ مِنْ أَحْجَارِ خَيْلِي يَرِيدُ بِالحَجْرِ الفَرَسَ الأُنْثَى خَاصَّةً جَعَلُوهَا كَالْمَحْرَمَةِ الرَّحِمِ إِلاَّ عَلَى حِصَانٍ كَرِيمٍ قَالَ وَقَالَ أَعْرَابِي مِنْ بَنِي مُضَرِّسٍ وَأَشَارَ إِلَى فَرَسٍ لَهُ أُنْثَى فَقَالَ هَذِهِ الحَجْرُ مِنْ جِيَادِ خَيْلِنَا وَحَجْرُ الإِنْسَانِ وَحَجْرُهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ ثَوْبِهِ وَحَجْرُ الرَّجُلِ وَالمَرَأَةِ وَحَجْرُهُمَا مَتَاعُهُمَا وَالفَتْحُ أَعْلَى وَنَشَأَ فُلَانٌ فِي حَجْرِ فُلَانٍ وَحَجْرُهُ أَي حَفْظُهُ وَسِتْرُهُ وَالحَجْرُ وَحَجْرُ الكَعْبَةِ قَالَ الأَزْهَرِي الحَجْرُ حَطِيمٌ مَكَّةَ كَأَنَّهُ حُجْرَةٌ مِمَّا يَلِي المَثْعَبَ مِنَ البَيْتِ قَالَ الجَوْهَرِي الحَجْرُ حَجْرُ الكَعْبَةِ وَهُوَ

ما حواه الحطيم المدار بالبیت جانب الشّمالِ وكُلُّ ما >جَرَ تَهُ من حائطٍ فهو
 جَرَ وفي الحديث ذِكْرُ الحِجْرِ في غير موضع قال ابن الأثير هو اسم الحائط المستدير
 إلى جانب الكعبة الغربي والحِجْرُ ديار ثمود ناحية الشام عند وادي القُرَى وهم قوم
 صالح النبي A وجاء ذكره في الحديث كثيراً وفي التنزيل ولقد كَذَّبَ أصحاب الحِجْرِ
 المرسلين والحِجْرُ أيضاً موضعٌ سوى ذلك و>جَرَ قَصَبَةٌ اليمامةِ مفتوح الحاء مذكّر
 مصروف ومنهم من يؤنث ولا يصرف كما مرأة اسمها سهل وقيل هي سُوْقُها وفي الصحاح والحِجْرُ
 قَصَبَةٌ اليمامة بالتعريف وفي الحديث إذا نشأت >جَرَ يَسَّةٌ ثم تَشَاءَمَتِ فتلك
 عَيْنٌ >جَرَ حَجْرِيَّةٌ حجرية بفتح الحاء وسكون الجيم قال ابن الأثير يجوز أن تكون منسوبة
 إلى الحِجْرِ قصبه اليمامة أو إلى >جَرَ القوم وهي ناحيتهم والجمع >جَرَ
 كَجَمْرَةٍ و>جَمْرٍ وإن كانت بكسر الحاء فهي منسوبة إلى أرض ثمود الحِجْرِ وقول
 الراعي ووصف صائداً تَوَخَّى حيثُ قال القلابُ منه بِحِجْرِيٍّ تَرَى فيه اضْطِمَارًا
 إنما عنى نصلاً منسوباً إلى >جَرَ قال أبو حنيفة وحدائدُ >جَرَ مُقَدِّمَةٌ في
 الجَوْدَةِ وقال رؤبة حتى إذا تَوَقَّدَتْ من الزَّرَقِ >جَرَ يَسَّةٌ كالجَمْرِ من
 سَنِّ الدَّلَقِ وأما قول زهير لِمَنْ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الحِجْرِ فإن أبا عمرو لم
 يعرفه في الأمكنة ولا يجوز أن يكون قصبه اليمامة ولا سُوْقُها لأنها حينئذٍ معرفة إلا
 أن تكون الألف واللام زائدتين كما ذهب إليه أبو علي في قوله ولَقَدْ جَنَيْتُكَ
 أَكْمُؤًا وَعَسَّاقِيلاً وَاقْدُ نَهَيْتُكَ عن بناتِ الأَوْبَرِ وإنما هي بنات أوبر
 وكما روي أحمد بن يحيى من قوله يا ليت أمّ العَمْرِ كانت صاحبي وقول الشاعر
 اءْتَدْتُ لِلأَبْلِجِ ذِي التَّمَايُلِ >جَرَ يَسَّةٌ خِيَصَّتْ بِسُمِّ مَثَلٍ يعني قوساً
 أو زبيلاً منسوبة إلى >جَرَ هذه والحِجْرَانِ الذهب والفضة ويقال للرجل إذا كثر
 ماله وعدده قد انتشرت >جَرَ تُهُ وقد ارتفعَ مالهُ وارْتَعَجَ عَدَدُهُ والحِجْرُ
 منزل من منازل الحاج في البادية والحِجْرُورة لعبة يلعب بها الصبيان يخطُّون خطاً
 مستديراً ويقف فيه صبي وهنالك الصبيان معه والمَحَجْرُ بالفتح ما حول القرية ومنه
 محاجرُ أقيال اليمن وهي الأَحْمَاءُ كان لكل واحد منهم حِمِّي لا يرعاه غيره الأزهري
 مَحَجْرُ القَيْلِ من أقيال اليمن و>جَرَ تُهُ وناحيته التي لا يدخل عليه فيها غيره وفي
 الحديث أنه كان له حصير يبسطه بالنهار ويحجّره بالليل وفي رواية يَحْتَجِرُهُ أَي
 يجعله لنفسه دون غيره قال ابن الأثير يقال حَجَرْتُ الأَرْضَ وَاخْتَجَرْتُها إذا ضربت
 عليها مناراً تمنعها به عن غيرك ومُحَجَّرٌ بالتشديد اسم موضع بعينه والأصمعي يقوله
 بكسر الجيم وغيره يفتح قال ابن بري لم يذكر الجوهرى شاهداً على هذا المكان قال وفي
 الحاشية بيت شاهد عليه لطيف الغنوي فَذُوقُوا كما ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ من

الغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّخَوُّبِ وَحكى ابن بري هنا حكاية لطيفة عن ابن خالويه قال حدثني أبو عمرو الزاهد عن ثعلب عن عُمَرَ بْنِ شَيْبَةَ قَالَ قَالَ الْجَارُودُ وَهُوَ الْقَارِي (وما يخدعون إلا أنفسهم) غسلت ابناً للحجاج ثم انصرفت إلى شيخ كان الحجاج قتل ابنه فقلت له مات ابن الحجاج فلو رأيت جزعه عليه فقال فذوقوا كما ذقنا غداة محجّر البيت وَجَجَّرَ بِالْتَشْدِيدِ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ بْنِ سَيْدِهِ وَقَدْ سَمَّوْا جَجَّرًا وَجَجَّرًا وَجَجَّرًا وَجَجَّرًا وَجَجَّرًا الْجَوْهَرِيُّ جَجَّرٌ اسْمُ رَجُلٍ وَمِنْهُ أَوْسُ بْنُ جَجَّرٍ الشَّاعِرُ وَجَجَّرٌ اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ جَجَّرُ الْكِنْدِيِّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ آكَلُ الْمُرَارِ وَجَجَّرُ بْنُ عَدِيٍّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْأَدْبَرُ وَيَجُوزُ جَجَّرٌ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٌ قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ مَنْ يَغُرُّ الدَّهْرُ أَوْ يَأْمَنُهُ مِنْ قَتِيلٍ بِعَدِّ عَمْرٍِ وَجَجَّرُ ؟ يَعْنِي جَجَّرَ بْنَ النُّعْمَانَ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ أَبِي شَمْرِ الْغَسَّانِيِّ وَالْأَحَارَاطُونَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ سَمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّ أَسْمَاءَهُمْ جَنْدَلٌ وَجَرُّوْلٌ وَصَخْرٌ وَإِيَاهُمْ عَنِ الشَّاعِرِ بِقَوْلِهِ وَكُلُّ أُنْثَى دَمَلَاتٌ أَجَارَا يَعْنِي أُمُّهُ وَقِيلَ هِيَ الْمَنْجَنِيْقُ وَجَجُّورٌ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ مِنْ بِلَادِ بَنِي سَعْدٍ قَالَ الْفَرَزْدَقُ لَوْ كُنْتَ تَدْرِي مَا بِيْرْمَلٍ مُقَيِّدٍ فَقُرَى عُمَانَ إِلَى ذَوَاتِ جَجُّورٍ ؟ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ يَلْقَى جَبْرِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِأَحَارِ الْمِرَاءِ قَالَ مُجَاهِدٌ هِيَ قُبَاءٌ وَفِي حَدِيثِ الْفَتَنِ عِنْدَ أَحَارِ الزَّيْتِ هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الدِّجَالِ مَطْمُوسِ الْعَيْنِ لَيْسَتْ بِنَاتِيَّةٌ وَلَا جَجْرَاءَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ الْهَرَوِيُّ إِنَّ كَانَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مَحْفُوظَةً فَمَعْنَاهَا لَيْسَتْ بِصُلَابِيَّةٍ مُتَجَجَّرَةٍ قَالَ وَقَدْ رُوِيَ جَجْرَاءَ بِتَقْدِيمِ الْجِيمِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَالْحَنْدَجَرَةُ وَالْحَنْدَجُورُ الْحُلَاقُومُ بِزِيَادَةِ النُّونِ